اشتباكات وقصف مدفعي عند معبر محدد بالهدنة بين شطري المدينة

النظام السوري: تطبيق الهدنة في حلب 8 ساعات يومياً لـ3 أيام

اشتباكات في حلب

جيش النظام السوري

■ دخول قافلة مساعدات تابعة للأمم المتحدة إلى دوما السورية
■ كيري: لا آمال كبيرة في اتفاق مع روسيا بشأن سوريا
■ شتاينماير يرفض فرض عقوبات جديدة على موسكو

عواصم – «وكالات»: تدور اشتباكات يرافقها قصف مدفعي متبادل عند معبر بين شطري مدينة حلب السورية مشمول بالهدنة الروسية، بعد وقت قصير من دخول هذه الهدنة حيز التنفيذ.

واندلعت اشتباكات وقصف مدفعي وسط سماع طلقات نارية وسقوط خمس قذائف على المعبر.

ويأتي ذلك بعد دخول الهدنة الإنسانية التي أعلنتها روسيا من جانب واحد في حلب عند الساعة الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي، بهدف فتح الطريق أمام إجلاء مدنيين ومقاتلين راغبين بمغادرة الأحياء الشرقية المحاصرة من قوات النظام عبر ثمانية ممرات، اثنان منها للمقاتلين، هما طريق الكاستيلو شمال حلب وسوق الهال في وسط المدينة.

ويفترض أن يكون معبر بستان القصر أحد الممرات المخصصة لعبور المدنيين.

وبعد حوالي شهر على هجوم لقوات النظام على الأحياء الشرقية ترافق مع غارات جوية روسية وسورية كثيفة أوقعت مئات القتلى، توقفت الغارات منذ صباح الثلاثاء بعد إعلان موسكو عن الهدنة.

وأعلن الجيش السوري بدوره مساء الأربعاء أن الهدنة الإنسانية ستطبق على مدى ثلاثة أيام لثماني ساعات يوميا بدءا من صباح أمس الخميس.

من جهة أخرى أعلن جيش النظام السوري الأربعاء، أن الهدنة الإنسانية في الأحياء الشرقية في مدينة حلب، ستطبق على مدى 3 أيام لـ8 ساعات يومياً بدءاً من صباح الخميس، بعدما كانت روسيا تحدثت عن سريانها ليوم واحد.

وقال الجيش في بيان نشرته وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» إن «بدء التهدئة الإنسانية في الأحياء الشرقية لمدينة حلب أيام 20 و21 و22 أكتوبر، اعتباراً من الساعة الثامنة صباحاً (5:00 توقيت غرينيتش) حتى الرابعة (13:00 توقيت غرينيتش) بعد الظهر».

ويأتي بيان جيش النظام بعدما كانت موسكو قد أعلنت وقف القصف الجوي الروسي والسوري على حلب منذ صباح الثلاثاء، تمهيدا لهدنة إنسانية مؤقتة لثماني ساعات يبدأ تطبيقها عند الساعة الثامنة من صباح الخميس. وأعلن الجيش الروسي الأربعاء، تمديد الهدنة حتى 11 ساعة.

وأكد الجنرال سيرغي رودسكوي، من هيئة الأركان الروسية الأربعاء، أن المقاتلات الروسية والسورية «ستبقى على مسافة 10 كلم من حلب» خلال الهدنة.

وتهدف الهدنة وفق موسكو، إلى فتح الطريق أمام إجلاء مدنيين ومقاتلين راغبين بمغادرة الأحياء الشرقية عبر 8 ممرات، اثنان منهم للمقاتلين، هما طريق الكاستيلو شمال حلب وسوق الهال في وسط المدينة.

ونقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) عن مصدر في وزارة الخارجية السورية الأربعاء، أنه «تم تنفيذ سحب وحدات الجيش والقوات المسلحة إلى مسافات تسمح للمسلحين بمغادرة الأحياء الشرقية في مدينة حلب عبر ممرين خاصين».

وأضاف المصدر: «بهدف تحسين الأوضاع في المدينة يجري تطبيق وقف للأعمال القتالية لفترات محددة» من جانب الجيش السوري، كما «تم ترتيب نقل السكان المدنيين دون قيود وتوفير نقل الجرحى وخروج المسلحين مع سلاحهم دون عوائق من الأجزاء الشرقية».

وبدأ الجيش السوري في 22 سبتمبر هجوماً للسيطرة على الأحياء الشرقية في حلب، ونجح في إحراز بعض التقدم بدعم جوي روسي كثيف. وأوقع القصف الروسي والسوري مئات القتلى والحق دمارا كبيرا لم تسلم منه المستشفيات.

وتعد مدينة حلب الجبهة الأبرز في النزاع السوري، وهي تشكل محور المباحثات الدولية منذ تصاعد التوتر الروسي الأمريكي على خلفية انهيار هدنة في 19 سبتمبر صمدت أسبوعا.

ويعيش 250 الف شخص في شرق حلب في ظروف إنسانية صعبة في ظل تعذر إدخال المواد الغذائية والأدوية والمساعدات منذ 3 أشهر.

من ناحية أخرى قال المتحدث باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فراس الخطيب، لوكالة الأنباء الألمانية، إن قافلة مساعدات تابعة للأمم المتحدة تتألف من 44 حافلة دخلت بلدة دوما التي يسيطر عليها المتمردون قرب دمشق مساء الأربعاء، تحمل الإمدادات الغذائية.

وكانت آخر مرة دخلت فيها المساعدات إلى دوما في يونيو الماضي.

وفي وقت سابق من الأربعاء، تلقى الرئيس السوري بشار الأسد اتصالاً هاتفيا من نظيره الروسي فلاديمير بوتين بحثا خلاله المستجدات الأخيرة المتعلقة بمحاربة الإرهاب في سوريا.

وذكرت الرئاسة السورية على صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي إن الرئيسين بشار وبوتين تناولا خلال الاتصال الجهود السياسية المبذولة لحل الأزمة السورية، حيث أكد بوتين ثبات الموقف الروسي تجاه سوريا، والمتمثل بالاستمرار بمحاربة الإرهاب والحفاظ على وحدة الأراضي السورية.

من ناحية أخرى هون وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أمس الأربعاء، من شأن التوقعات بالتوصل إلى اتفاق جديد لوقف إطلاق النار مع روسيا بشأن سوريا في أعقاب محادثات في جنيف وحث موسكو على التزام الجدية بشأن إيجاد سبيل لإنهاء الصراع.

وأضاف في مؤتمر صحفي في أعقاب اجتماع مع وزراء من كوريا الجنوبية «لا أقترب من هذه (المحادثات) بشعور ترقب كبير ولا شيء مبنيا على الثقة».

من جانب اخر رفض وزير الخارجية الألمانية فرانك فالتر شتاينماير، مطالبات الداعين لفرض عقوبات جديدة على روسيا، ولام منتقدي روسيا على «تلميحات الاستياء» التي يطلقونها باتجاه روسيا.

ورأى شتاينماير في تصريح نشرته صحيفة «راينيشه بوست» الألمانية أمس الخميس، أن «مثل هذه البيانات الصحفية الشديدة أو التهديدات بفرض عقوبات لا تساعد أحدا، لا تساعد طفلا ولا أما ولا أبا ولا مريضا ولا جريحا يحتاج خبزا أو رعاية طبية في حلب».

وأضاف شتاينماير: «هذا هو بالضبط مكمن المشكلة في السياسة الخارجية التي تراهن خلال إصدار إشارات الاستياء على التصفيق الإعلامي وتشعر بالارتياح عندما تقرأ في اليوم التالي عناوين الأخبار التي تسببت فيها هذه الإشارات».

ورأى شتاينماير أن تحمل المسؤولية في السياسة الخارجية شيء يختلف عن ذلك وشدد على ضرورة «إنكار الذات» والتفاوض مع المسؤولين عن المعاناة وأضاف: «أعلم أن ذلك لن يقابل بتصفيق إعلامي، ولكنه يمكن أن يساعد المعنيين بالأمر حقا».

مصر تسعى لتسهيل إجلاء الجرحى وتوصيل المساعدات الإنسانية لحلب

حلب بعد فك الحصار

القاهرة – «وكالات»: قال المتحدث الرسمي باسم الخارجية المصرية أحمد أبو زيد، أن مصر تقوم بمساعي وساطة من خلال البعثة المصرية في دمشق، للتنسيق بين أجهزة الأمم المتحدة العاملة في دمشق والسلطات السورية، لتخفيف معاناة أهالي حلب وإجلاء الجرحى وكبار السن وإيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق المنكوبة في حلب.

وأضاف أبو زيد في بيان له أمس الخميس، أن السفارة المصرية في دمشق تلقت موافقة الحكومة السورية على المسعى المصري، ويجري ترتيب زيارة للقائم بالأعمال المصري في دمشق، المستشار محمد ثروت سليم، إلى حلب للإشراف على عمليات إجلاء الجرحى وكبار السن. كما تقوم مصر حاليا باستكمال مسعاها للتوسط لإدخال المساعدات الإنسانية للمناطق المنكوبة في حلب.

وأوضح المتحدث باسم الخارجية، أن هذا الجهد يأتي في سياق التزام مصر بمعالجة الوضع الإنساني في حلب، وتخفيف معاناة أهلها، وأنه يمثل أحد عناصر الرؤية المصرية المتكاملة للتعامل مع الأزمة السورية التي تجمع بين التحركات العاجلة لتخفيف وطأة المعاناة الإنسانية لأبناء الشعب السوري، ومحاولة التوصل لوقف شامل لإطلاق النار في كل مناطق سوريا، وبين العمل على استئناف المفاوضات السياسية للتوصل لحل سياسي يحقق طموحات الشعب السوري المشروعة، ويحافظ في الوقت نفسه على وحدة سوريا وسلامة إقليمها ومؤسساتها، ويجنبها مخاطر التحول إلى بؤرة لعمل المنظمات الإرهابية

تركيا: القبض على 40 جندياً في تحقيق يتصل بمحاولة الانقلاب

أنقرة – «وكالات»: قالت وسائل إعلام تركية أمس الخميس «إن السلطات اعتقلت 40 جنديا من قاعدة جوية في مدينة قونية الواقعة في منطقة الأناضول في إطار تحقيقات في محاولة انقلاب وقعت في يوليو».

وذكرت وكالة دوغان الخاصة للأنباء أن السلطات أصدرت أوامر لاعتقال 47 جنديا آخرين من قونية في الموجة الثالثة من إجراءات تستهدف من يشتبه أنهم أتباع لرجل الدين فتح الله غولن الذي يعيش في الولايات المتحدة.

وتتهم الحكومة التركية غولن بتدبير محاولة الانقلاب.

وسجنت تركيا أكثر من 32 الف شخص وعزلت 100 الف من بينهم شخصيات عسكرية كبيرة من وظائفهم في الأمن والجهاز الحكومي لمزاعم عن صلتهم بشبكة غولن، وينفي غولن أي صلة له بمحاولة الانقلاب.

إصابات وحالات اختناق باقتحام الاحتلال نابلس

إسرائيل توقف مؤقتاً بناء جدار إسمنتي حول غزة

بناء جدار في غزة

الأراضي المحتلة – «وكالات»: أصيب أربعة شبان فلسطينيين بجراح مختلفة وصفت إصابة أحدهم بالخطرة في مواجهات اندلعت بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال التي اقتحمت المنطقة الشرقية لمدينة نابلس شمال الضفة الغربية فجر اليوم الخميس، كما أصيب مواطنون بالاختناق بالغاز المدمع.

ووقعت المواجهات في محيط قبر يوسف بمنطقة بلاطة البلد شرق المدينة، حيث اقتحم مئات المستوطنين القبر بحجة أداء طقوس وشعائر دينية فيه –كما هي عادتهم– بحماية كبيرة من جنود الاحتلال الذين اقتحموا المدينة بنحو عشرين آلية عسكرية.

ورشق الشبان الفلسطينيون جنود الاحتلال بالزجاجات الفارغة والحجارة، ورد الجنود بإطلاق الأعيرة النارية وقنابل الغاز والصوت باتجاه الشبان.

وقال مصدر في الهلال الأحمر الفلسطيني بالمدينة للجزيرة نت إن أربعة شبان أصيبوا بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وإن إصابة أحدهم خطرة نقل على إثرها إلى المشفى للتلقي العلاج، بينما عولج في المكان آخرون أصيبوا بحالات اختناق جراء الغاز المدمع.

وكانت عدة حافلات من الحجم الكبير نقل مئات المستوطنين الذين احتشدوا عند تخوم المدينة –ولا سيما المنطقة الشرقية– اقتحمت مدينة نابلس قرابة الواحدة فجرا بحماية كبيرة ومشددة من عشرات جنود الاحتلال، حيث انتشر الجنود في أحياء متفرقة واتخذوا نقاط مراقبة لتأمين اقتحام المستوطنين للقبر.

يشار إلى أن المستوطنين صعدوا في الآونة الأخيرة اقتحاماتهم للقبر، خاصة خلال الشهر الجاري الذين تتزامن فيه أعيادهم ومناسباتهم الدينية.

وتؤكد الروايات التاريخية الفلسطينية أن قبر يوسف يعود لشيخ من مدينة نابلس من عائلة دويكات التي يقطن أفرادها بكثافة في تلك المنطقة حيث القبر، لتنفي بذلك روايات الاحتلال وادعاءاته بأن القبر يعود لسيدنا يوسف عليه السلام أو لشيء من رفاته.

ويشدد جيش الاحتلال الإسرائيلي إجراءاته العسكرية في مناطق تجمعات المستوطنين بشمال الضفة الغربية، حيث يغلق الشارع الرئيسي رقم 60 بين مدينتي رام الله ونابلس وشارع رقم 55 قرب مدينة قلقيلية بحجة تنظيم ماراثون رياضي لهم.

من جانب آخر ذكرت مصادر إسرائيلية، الأربعاء، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي قرر مؤقتا وقف العمل ببناء الجدار الإسمنتي على طول الحدود الشرقية لقطاع غزة، والذي يهدف لمحاربة الأنفاق التي تجهزها الفصائل الفلسطينية المسلحة في القطاع، لتنفيذ هجمات ضد الجيش الإسرائيلي.

وقال موقع «والا» الإسرائيلي، إن الجيش الإسرائيلي أوقف بناء الجدار الجديد لمحاربة الأنفاق بشكل مؤقت بهدف إعادة طرح «عطاء إقامة المشروع»، مشيرا إلى أن 13 شركة أجنبية منها تركية تقدمت بعروض أسعار لتنفيذ المشروع.

ولفت الموقع إلى أن قيادة وحدة الهندسة في جيش الاحتلال الإسرائيلي، وهي الجهة المشرفة على المشروع تفضل الشركات الأجنبية لتنفيذ هذا المشروع، في ظل حاجتها إلى خبراتهم.

ومن المقرر أن يصل الجدار الخرساني الإسرائيلي لعمق عشرات من الأمتار تحت الأرض، وسيمتد أيضا لفوق سطح الأرض، وسيكون مزودا بتقنيات ترسل تحذيرات مبكرة حول أي عمليات حفر بجانبه، ما سيسمح للجيش بإحباط عمل الأنفاق من البداية، على حد زعم مسؤولين إسرائيليين.